

برنامج تعليمي قائم على استراتيجيه دوائر الأدب والكشف عن أثره في تنمية

فهم المقروء لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الأردن

د. أشجان حامد الشديقات

جامعة حائل - المملكة العربية السعودية

Ashjan9999@yahoo.com

ملخص: هدف هذا البحث إلى تصميم برنامج تعليمي قائم على إستراتيجية دوائر الأدب، مع الكشف عن أثره في تنمية فهم المقروء لدى تلاميذ الصف الرابع في الأردن، وقد تكونت عينة البحث من تلاميذ الصف الرابع الأساسي (بقصبة المفرق) للعام الدراسي 2010/2009. وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وبلغ عددهم (60) تلميذاً وتلميذة، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين: تجريبية درسوا باستخدام إستراتيجية دوائر الأدب وتكونت تلك المجموعة من (30) تلميذاً وتلميذة: (15) تلميذاً و(15) تلميذة، والمجموعة الضابطة درسوا بالطريقة التقليدية وتكونت تلك المجموعة من (30) تلميذاً وتلميذة: (15) تلميذاً و(15) تلميذة، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي. وتم إعطاء أفراد مجموعتي البحث اختباراً تحصيلياً وتم التأكد من صدق الاختبار بعرضه على عدد من المحكمين، وتم التأكد من ثباته وفق معامل ارتباط كرمباخ الفا إذ بلغ 0.86 لمهارات فهم المقروء وعدت تلك النسبة مناسبة لغايات هذه الدراسة، وتوصل البحث إلى عدة نتائج منها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ تعزى إلى طريقة التدريس باستخدام دوائر الأدب، في حين لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ يعزى إلى جنس التلاميذ.

وفي ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج؛ أوصي بمجموعة من التوصيات.

Effect of Educational Programme Using Literature Circles on Developing Reading Comprehension of 4th Primary Graders in Jordan

Abstract: This paper aimed at measuring the effect of an educational programme using Literature Circles on developing reading comprehension of 4th primary graders in Jordan.

The sample involved 60 male and female 4th Graders in academic year 2009/2010. The experimental group had (15) male and (15) female students were taught using the Literature Circles programme. The parallel control group was taught using traditional method. The experimental method was applied. Both groups were given an achievement test, which was validated by arbiters and proved reliable according to Kronbach's Alpha correlation coefficient reaching (0.86) for the reading comprehension skills and rendering these ratios appropriate for the aims of the study

The conclusions revealed significant differences $(0.05 \leq \alpha)$ attributed to the effect of the teaching method in favour of the experimental group.

د . أشجان الشديقات

However, there were no statistically significant differences ($0.05 \leq \alpha$) attributed to gender.

The study presented a number of recommendations based on the finding of the research.

المقدمة:

القراءة عملية نشطة يبني من خلالها القارئ المعنى من النص المكتوب؛ ولأن القراء يحملون خبراتهم ومعارفهم القرائية المختلفة فإن كل قارئ سيبنى تفسيراً مختلفاً للنص الذي يقرؤه. ويحتاج التلميذ إلى التشجيع لأخذ مواقف نشطة من قراءته، وطرح الأسئلة، والبحث عن نقاط الاتفاق وعدم الاتفاق مع المؤلف الذي يقرأ له. ويسهل ذلك الموقف عندما يتفاعل القارئ مع القراء الآخرين فيناقشون أسئلتهم وتفسيراتهم المختلفة حول النص المكتوب؛ ليصلون بذلك إلى فهم أعمق وأفضل للنص (Short & Harste, 1997).

وقد استخدم الرواد في مجال القراءة والكتابة العديد من المصطلحات التي تدل على فكرة مشاركة القراءة والكتابة مع الآخرين، ونقاشات الأدب في المجموعات المرتكزة على التلميذ، ومن تلك المصطلحات: مجموعات نقاشات الأدب، ونقاشات الأدب بين الأقران، ونادي الكتاب (Hsu, 2004).

ووفقاً لما أورده دانييلز (Daniels) المشار إليه في (Hsu, 2004) فإن المصطلح الأكثر تعبيراً عن تلك الفكرة هو مصطلح دوائر الأدب (Literature Circles)، وهي عبارة عن مجموعات نقاشية صغيرة ومؤقتة تختار لقراءة نفس الكتاب أو النص القرائي، وفق أدوار معينة توزع على التلاميذ في كل مجموعة، وتتم مناقشة النص القرائي وكتابة الملحوظات حوله بناء المهمة الموكلة لكل تلميذ منهم، ثم تتقابل المجموعات بعد ذلك بشكل منظم ومجدول مع أفراد المجموعة في كل جلسة، ثم يشاركون قراءاتهم مع زملائهم الآخرين وبعد الانتهاء من المادة القرائية. وهي طريقة تتضمن التعلم التشاركي والتعلم الاستقلالي، وهذان المصطلحان من أهم المصطلحات في علم التربية اليوم.

وفي دوائر الأدب المجموعات الصغيرة من التلاميذ تجتمع معاً لمناقشة القطع الأدبية بتعمق، وتكون تلك النقاشات موجهة بشكل أساسي بوساطة استجابات التلاميذ لما يقرءونه، وتتوزع هذه الاستجابات حول الأحداث والشخصيات في الكتاب أو النص القرائي المعين ومعلومات عن المؤلف والخبرات الشخصية المتعلقة بذلك النص، وتقدم إستراتيجية دوائر الأدب للتلاميذ طريقاً لالتعمق في التفكير الناقد والتأمل عند قراءتهم الكتب ومناقشتهم.

برنامج تعليمي قائم على استراتيجيه دوائر الأدب

والتعلم التشاركي قلب ذلك المنحى، وفي ظل ذلك المنحى فإن التلاميذ يميلون إلى تشكيل فهمهم عند قيامهم ببناء المعنى مع القراء الآخرين، كما أنه يوجه التلاميذ لتعميق فهمهم لما يقرءونه من خلال النقاشات المنظمة والاستجابات المكتوبة.

وتقوم إستراتيجية دوائر الأدب على العديد من النظريات التربوية المهمة من أبرزها: نظرية التعلم التشاركي والتعاوني، نظرية ارتباط القراءة والكتابة، نظرية القراءة بوصفها عملية، ونظرية استجابة القارئ (Hsu, 2004).

ورأى بتمان (Pitman,1997) أن واحدة من أهم النظريات التي تقوم عليها إستراتيجية دوائر الأدب هي نظرية (فيجوتسكي)، التي رأى فيها أن التعلم الحق هو: التعلم الذي يحدث أولاً في المستوى الاجتماعي، حيث يكون فيه المحتوى ذو معنى ، وأشارت نظرية فيجوتسكي أيضاً إلى أن المتعلمين ينجزون تعلمهم بشكل أفضل من خلال حصولهم على المساعدة من قبل الآخرين الأوسع اطلاعاً أكثر من كونهم فرادى، كما ينبغي أن يكون هناك انتقالاً للتعلم من الآخرين الأكثر اطلاعاً إلى المتعلم من خلال النمذجة والتسقيط المعرفي(Scaffolding).

كما تتيح إستراتيجية دوائر الأدب الفرصة الكافية لخلق الارتباطات بين النصوص والخبرات الشخصية، والاستماع لمختلف التفسيرات المقدمة من قبل الآخرين، والحس بالملكية حول تعلمهم الخاص من خلال النقاش والمشاركة مع الآخرين، إضافة إلى تعميق فهمهم وإبراز استمتاعهم بالنصوص (www.eric.ed.gov 2002).

ورأى بيرنز (Burns,1998) أن إستراتيجية دوائر الأدب تغني مناخ الغرفة الصفية من خلال التعاون والحس بالمسؤولية والمتعة؛ لأن التلاميذ يعطون المسؤولية للعمل معاً لعمل القرارات حسب ميولهم واهتماماتهم.

وعلى صعيد آخر فإن التلاميذ يتعلمون للعمل بشكل تعاوني مع الآخرين؛ ليكونوا مسؤولين عن تعلمهم الخاص، وليحترموا وجهات النظر المختلفة حول القضايا والموضوعات، كما يتعلمون أيضاً ليكونوا مستمعين جيدين وأكثر صدقا مع زملائهم (Burns, 1998 & King 2001).

وأشار بتمان (Pitman,1997) إلى أن إستراتيجية دوائر الأدب هي: آلية لتطوير القراءة والكتابة في الغرفة الصفية سواء أكان ذلك في فنون اللغة أم التاريخ أم العلوم الاجتماعية أم الصحة أم العلوم، إضافة إلى أنها تطبق أيضاً للارتقاء بالنقاشات ذات المعنى والتعاون وتركيب الأفكار لإيجاد تعلم جديد.

فقد حولت دور المعلم في الغرفة الصفية من ملقن إلى دور المسهل، حيث يقوم التلاميذ بعمل الاختيارات، وتكوين الأسئلة وبناء المعنى لكل قراءة، وخلال نقاشات دوائر الأدب فإن المعلم يقوم

د . أشجان الشديقات

بمراقبة العملية التعليمية التعلمية، وإكمال تعاليم النقاش، وقياس استجابات التلاميذ ومشاركتهم، وتقديم الإرشادات اللازمة، وتتضمن هذه الإرشادات تصنيفات مشاركة التلاميذ ومساهماتهم، واستخدام الاقتباسات من الكتب لدعم الموقف والاستعداد، وقياس الاستجابات السلوكية: مثل الاستماع النشط، التعزيز، الاتصال، والقدرة على عدم الاتفاق مع المؤلفين بطريقة ملائمة (Blum, Lipsett, & Yocom, 2002).

مبادئ إستراتيجية دوائر الأدب:

أورد دانييلز (Daniels) المشار إليه في (Nancy,2007) المبادئ المهمة لاستراتيجية دوائر الأدب لتطبيقها داخل الغرفة الصفية، وهي:

1- يختار التلاميذ موادهم القرائية: تشكل المجموعات بشكل أساسي بناءً على ما يقرره التلاميذ للقراءة. ويراعي المعلم عند تشكيل المجموعات الحجم السوي لها، والجو التعليمي المناسب.

2- تؤسس المجموعات الصغيرة المؤقتة بناءً على اختيارات التلميذ للكتاب: فيختار التلاميذ النصوص المختلفة عند بداية كل جلسة لدوائر الأدب، ولذلك فإن مجموعاتهم لا ينبغي أن تحتوي على أعضاء دائمين. وتتحكم بالمعلم عوامل عدة عند تكوين المجموعات من أبرزها: عدد التلاميذ، والنصوص المتوافرة، واختيارات التلاميذ واهتماماتهم.

3- يتقابل التلاميذ مع بعضهم بعضاً وفق برنامج متسق للمناقشة حول الكتاب: كي يكون التلميذ قادراً على تحديد الحجم المناسب من القراءة في الوقت المخصص، لذا لا بد أن يلتقوا وفق برنامج منظم يلتزمون به، كما ينبغي على المعلم المطبق لإستراتيجية دوائر الأدب أن يستغل الوقت الضروري في الغرفة الصفية ليتم تطويره في منهاج قراءة وكتابة ثابت وموثوق.

4- يستخدم التلاميذ الملحوظات لتوجيه قراءاتهم ومناقشاتهم: وتستخدم تلك الملحوظات خلال الاستخدام الأولي لدوائر الأدب، والهدف من تلك الملحوظات أن يصبح التلاميذ قراء ومناقشين نشطين. ويمكن أن تكون هذه الملحوظات مكتوبة أو مرسومة حسب قدرة التلاميذ على ذلك، ولا يحتاج التلاميذ تلك الملحوظات دائماً، إلا أنها تقدم نقاط توجيه وبدائيات نقاش ومساعدات للذاكرة.

5- يولد التلاميذ موضوعات للنقاش: عندما يدير التلاميذ مجموعاتهم الصغيرة فإنهم يشعرون مرة أخرى بالانشغال الكبير والمسؤولية العظيمة للقيمة الناتجة عن جلسات تلك المجموعات، ويثار اهتمامهم لمستويات عليا ومتقدمة، ويكونون قادرين على توجيه أنفسهم

برنامج تعليمي قائم على استراتيجيه دوائر الأدب

- بسرعة توصلهم للتعلم بشكل أكبر، حيث يتعلم التلاميذ من بعضهم بعضا وليس من خلال الملخص المعد من قبل المعلم.
- 6- مقابلات التلاميذ ينبغي أن تكون طبيعية ومفتوحة: عندما يكون التلاميذ منغمكين بالنقاشات التي يديرونها، فإن المنهجية الأدبية لا تستخدم في ذلك المجال بشكل شائع، فلا يحتاج المعلمون لان يفرضوا مجالا نقاشيا على التلاميذ؛ لأنها قد تعيق الطرق الممكنة التي يختارها التلاميذ لنقاشاتهم.
- 7- يلعب التلاميذ أدواراً مختلفة في مجموعاتهم: من الضروري أن نلاحظ أن لكل تلميذ دوراً واضحاً ومحدداً يفهمه بوعي، حيث يسمح له بقراءة النص مع التركيز المحدد، وتساعد تلك الأدوار المختلفة التلاميذ ليكونوا في حالة تركيز، كما أن عملية تبادل الأدوار من خلال قراءة النصوص تقدم إستبصارات أو فهما عميقاً لكل عضو في المجموعة.
- 8- يؤدي المعلم دوره بوصفه مساعداً: وعادة ما يكون ذلك المكون الضروري لمنهاج دوائر الأدب الأكثر تحدياً للمعلم، فهو (أي: المعلم) ينظم عملية دوائر الأدب ويوجهها، ولكنه لا يدرس وفق الطريقة التقليدية، فهو يلحظ ويسجل ثم يرصد السلوكيات المختلفة للتلاميذ. وفي بعض الأحيان فإنه ينضم إلى المجموعات باعتباره زميلاً لها. وبشكل عام فهو يتأكد من حصول طلبته على الفائدة الكبرى والمرجوة من إستراتيجية دوائر الأدب الخاصة بهم.
- 9- ملاحظات المعلم والتقويم الذاتي للتلاميذ : عندما يتحرر المعلم من الفكرة السائدة قديماً بأنه مركز النشاط الصفّي، فباستطاعته تقديم أشكال نوعية من التقويم. ومن أهم أشكال ذلك التقويم المتوافرة: تسجيلات الفيديو والسجلات القصصية وسجلات التقويم الشخصية، كما أن مقابلات التلاميذ ومذكراتهم ونشاطاتهم الكتابية تكمل عملية التقويم.
- 10- تشكل المجموعات الجديدة حول الاختيارات القرائية الجديدة: عندما ينهي التلاميذ قراءة النصوص القرائية المختلفة، وبعد إنهاء مشاركة تلك النصوص مع زملائهم، تتفصل هذه المجموعات، وتجلب المجموعات الجديدة شخصيات وحركة جديدة موحدة خبرات قرائية مختلفة وذات معنى، حيث تشكل تلك المجموعات الجديدة في ضوء الاختيارات القرائية الجديدة، ويتعلم التلاميذ من خلالها مع مجموعات مختلفة من الأقران والمساهمة في ضوء ذلك.

د. أشجان الشديقات

تنظيم إستراتيجية دوائر الأدب:

أشار دانييلز (Daniels) المشار إليه في (Farris, 1997) إلى التنظيم المقترح لدوائر الأدب الذي يقدم إرشادا للتلاميذ والمعلمين الراغبين بتطبيق تلك الإستراتيجية. وفيما يلي خطوات ذلك التنظيم :

- 1- **القراءة بصوت عال:** تبدأ كل دائرة أدب بالقراءة بصوت عال فعلى سبيل المثال فإن المقدمة أو الفصل الأول من الرواية ربما تكون مناسبة للتلاميذ فن الصف الرابع الأساسي وحتى الثامن الأساسي، في حين تكون صفحة واحدة أو صفحتان من الكتاب المصور أكثر ملاءمة لتلاميذ الصف الأول والثاني الأساسيين. وفي الحقيقة فإن بعض المعلمين يفضلون أن يبدأوا بالكتب المصورة لتقديم دوائر الأدب لتلاميذ الصفوف العليا.
- 2- **الاستجابة ورد الفعل:** بعد أن يقرأ المعلم قطعة من النص على طلبته، يقسم التلاميذ لأزواج، ثم يسمح لهم في غضون دقيقتين بمناقشة المادة المقروءة، كما يشجعهم على إعطاء استجابات وردود أفعال مفتوحة وصادقة.
- 3- **مشاركة النقاش (تقييم المعلم):** يشارك ثلاثة أو أربعة من التلاميذ التركيز الرئيس للنقاش الذي خاضوه مع زملائهم. ويسمح ذلك للمعلم بتحديد المدى الذي يتواصل فيه التلاميذ في مجموعاتهم مع الهدف من المهمة، لأنه يحصل على معلومات من قبل عدة تلاميذ ينتمون لمجموعات مختلفة.
- 4- **تكوين المجموعات:** يقسم المعلم التلاميذ في مجموعات مكونة من (4-5) تلاميذ مع أخذ الاعتبارات الخاصة باهتمامات التلاميذ ومهاراتهم وسلوكياتهم، كما أن قائمة المجموعات وتعيين التلاميذ على تلك المجموعات ينبغي أن تكون قبل بداية اليوم الدراسي، ويفضل في الليلة التي تسبق التدريس، وذلك كي يتمكن المعلم من إجراء التعديلات اللازمة قبل بداية اليوم الدراسي في الصباح.
- 5- **تعيين أدوار التلاميذ:** يعطي المعلم كل تلميذ دوره الذي سيلعبه في المجموعة، والأصل أن يكون ذلك مسبقاً، كما أن تنظيم التلاميذ في المجموعات يوفر المزيد من الوقت. ويفضل أن تكون الأدوار مكتوبة على أوراق وفيها التعليمات اللازمة، كي يعرف كل تلميذ دوره بوضوح. ويحدد حجم المجموعة بشكل واضح حسب الأدوار المحددة، حيث يمكن أن يتضاعف دور التلميذ في المجموعة إذا كان عدد التلاميذ فيها قليلاً، كما أن نوعية بعض الكتب المختارة تتحكم بتضمن بعض الأدوار وعدم تضمن غيرها، كما أن باستطاعة

برنامج تعليمي قائم على استراتيجيه دوائر الأدب

المعلم القيام بتغيير الأدوار المستخدمة في القصص والكتب المختلفة، من أجل أن يبقى الجو الصفي ممتعاً للتلاميذ.

6- توضيح أدوار التلاميذ: يتم اختيار كل تلميذ من كل مجموعة لقراءة المهمة الموكلة إليه بصوت عال، كي يتمكن من مشاركة تلك الأدوار جميعها مع زملائه، ويقوم المعلم بعد ذلك بطرح الأسئلة قبل المضي في المهمة الثانية. وقبل تكليف التلاميذ بقراءة الفصول المطلوبة منهم، ومن ثم التقابل في المجموعات، فإن المعلم يركز على أهمية اشتراك كل تلميذ في المجموعات بالنقاش.

7- تعيين القراءة: يقرأ التلاميذ المهمة الموكلة إليهم مع الحفاظ على دورهم في أذهانهم، وفي أثناء قراءتهم فإنهم يأخذون الملحوظات اللازمة، وإذا أكمل التلميذ قراءة المادة القرائية قبل الآخرين في المجموعة، فإنه يقوم بتدوين موضوعات النقاش المحتملة لأفراد المجموعة، أو ردود أفعالهم الخاصة بالمادة المقروءة.

8- مقابلة التلاميذ ومشاركتهم: تمضي المجموعة على الأقل لمدة (15) دقيقة للحديث عما قرأته، وحول استجاباتها للمادة القرائية. وفي الوقت الذي يتقابل فيه التلاميذ مع مجموعاتهم فإن المعلم يقوم بالانتقال من مجموعة لأخرى كي يلحظ ردود أفعالها، ويقدم المساعدة اللازمة عند الحاجة.

9- الاجتماع مجدداً في الصف والاستجابات: يركز المعلم على النقاش الابتدائي حول محتوى المادة القرائية من قبل التلاميذ، ثم يشجع التلاميذ بعد ذلك على مشاركة استجاباتهم وردود أفعالهم حول الكتاب أو المادة المقروءة. وأخيراً يقوم التلاميذ بمناقشة الأدوار التي لعبوها في مجموعاتهم.

أدوار التلاميذ في إستراتيجية دوائر الأدب:

حدد دانييلز (Daniels) المشار إليه في (Nancy, 2007, Hsu 2004,& Farris1997) أدوار التلاميذ في دوائر الأدب، ووصف طبيعة تلك الأدوار ومهامها. وفيما يلي تلك الأدوار مع الوصف الخاص بها:

1- قائد النقاش: التلميذ مسؤول عن متابعة كل عضو في المجموعة لدوره الموكل إليه، كما أنه يقوم بضبط تقدم كل عضو في عمله، ويكون حلالاً للمشاكل فيما إذا احتاج أي عضو في المجموعة لمساعدة ما، ثم يكتب وصفاً ملخصاً لما تم عمله في المجموعة، كما يطور مجموعة من الأسئلة التي ستناقشها مجموعته حول الكتاب أو المادة المقروءة.

د. أشجان الشديقات

- 2- **الرابط:** يقوم التلميذ بعمل ارتباطات بين الكتاب الذي تقرأه المجموعة والعالم الخارجي، ويعني ذلك ربط القراءة بالحياة الخاصة بالأحداث في المدرسة والمجتمع، والأحداث والأماكن المشابهة، كما بإمكانه عمل الارتباطات بين ذلك الكتاب، وبين الموضوعات المشابهة الأخرى لنفس الكاتب.
- 3- **المضيء الأدبي:** يتحدد دور التلميذ في تعيين بعض أجزاء النص المقروء التي يرغب بقراءتها أمام المجموعة بصوت عال. وتقوم فكرة ذلك الدور على مساعدة الأشخاص في تذكر بعض الأجزاء المضحكة أو الممتعة أو المهمة أو المحيرة أو الحيوية في النص المقروء، فهو الذي يقرر أي جزء من أجزاء النص يستحق بأن يقرأ بصوت عال على أفراد المجموعة، منظماً ذلك في ورقة خاصة تتضمن: رقم الصفحة، رقم الفقرة، سبب الاختيار، وخطة تقديمها للتلميذ.
- 4- **الشارح:** يقوم التلميذ بتسهيل النص القرآني وتبسيطه، فهو يرسم بعض الصور والرسومات ذات العلاقة بموضوع القراءة، وتتنوع تلك الصور والرسومات من صور كرتونية وتمثيلات بيانية وغيرها من وسائل الشرح والتوضيح التي من شأنها أن تبين مشهداً من مشاهد النص المقروء، أو تجسد شخصية فيه.
- 5- **مغني الكلمات:** البحث عن الكلمات غير المألوفة أو الكلمات المستخدمة في سياق غير مألوف في النص المقروء، ثم يدون التلميذ كل كلمة من تلك الكلمات في صفحة مستقلة كاتباً العبارات أو الجمل الواردة فيها. ثم يقدم تعريفاً لتلك الكلمات من خلال الرجوع للمعجم وبعض المصادر المعينة الأخرى. وعندما يتقابل التلاميذ لمناقشة ما قرءوه، فإنه يشارك تلك الكلمات مع باقي أفراد المجموعة، ثم يقرر أعضاء المجموعة أيها من تلك الكلمات ينبغي أن تناقش مع جميع التلاميذ في المجموعات.
- 6- **الملخص:** تقديم ملخص مختصر للقراءة التي تحدث في اليوم، حيث يسمح له الأعضاء الآخرون في المجموعة في فترة دقيقة أو دقيقتين في إعطاء عبارة تنقل النقاط الرئيسية أو لب الموضوع وأهميته في ذلك اليوم.
- 7- **الباحث:** البحث عن معلومات ذات صلة بخلفية المادة المقروءة مثل جمع المعلومات عن المؤلف وحياته وأعماله الأخرى، والحقبة التاريخية التي يعالجها النص، بالرجوع إلى بعض المراجع التي تعينه على ذلك.
- 8- **متعقب المشاهد:** حيث يقوم بتعقب مختلف المشاهد في القصة ووصفها، كما يقوم بوصف المكان والزمان في النص القرآني المختار بالتفصيل في كلمات أو في أشكال توضيحية.
- 9- **قائد الشخص:** يقوم بتدوين الاستجابات حول نشاطات الشخص وتفكيرهم في القصة.

برنامج تعليمي قائم على استراتيجيه دوائر الأدب

10) الناقد الأدبي: يستجيب لذلك التلميذ للأسئلة الأدبية حول الكتاب أو النص المقروء، ويعطى

ورقة مكتوب فيها الأسئلة التالية: ذلك

1- بأي طريقة يعد هذا الكتاب أو الفصل مهما ؟

2- ماذا يقدم الكتاب حول مايلي :

3- الأفكار والنقاط المهمة ؟

4- تطور الشخصية ؟

5- المغزى؟

6- أسلوب الكاتب ؟

7- كيف يتلاءم هذا الفصل مع مضمون الكتاب ؟

8- إذا أخرج هذا الفصل من الكتاب، ما العناصر اللازمة التي سنحتاجها لوضعها في الفصول

اللاحقة ؟

ومما تجدر ملاحظته أن بعض تلك الأدوار أساسي وبعضها الآخر إضافي، وبعضها الآخر يتضمن أو لا يتضمن حسب طبيعة النص المتناول. فالأدوار الأساسية هي: قائد النقاش والرباط والشارح والمضياء الأدبي، أما الأدوار الإضافية فهي: الملخص والباحثة ومغني الكلمات. أما الأدوار الأخرى المتبقية (قائد الشخوص، ومتعقب المشاهد، والناقد الأدبي) فهي خاصة بالنصوص القرائية ذات الطابع القصصي، وبعد ذلك يمكن القول: بأن إستراتيجية دوائر الأدب يمكن تطبيقها على النصوص القرائية ذات الطابع القصصي وذات الطابع الشرحي عن طريق اختيار أدوار التلاميذ في تلك الإستراتيجية التي تناسب هذين النوعين من النصوص. ولغايات هذا البحث فإن الباحثة تطبق تلك الإستراتيجية على نصوص قصصية ونصوص شرحية مع الأخذ بعين الاعتبار طبيعة أدوار التلاميذ الخاصة بتلك النصوص.

مشكلة البحث:

يهدف هذا البحث إلى تصميم برنامج تعليمي قائم على إستراتيجية دوائر الأدب والكشف عن أثره في تنمية فهم المقروء لدى تلاميذ الصف الرابع في الأردن. فقد لاحظت الباحثة بأن إستراتيجية دوائر الأدب منحي تدريسي يرتكز على المتعلم بصورة أساسية، أي أنه تسير وفق الاتجاهات الحديثة في التعليم التي أعادت ترتيب متغيرات التدريس داخل الغرفة الصفية وخارجها. كما يمكن القول بأنها امتداد طبيعي لإستراتيجية التدريس وفق المجموعات الصغيرة التي تعزز قدرات التلاميذ في التفكير النقدي والابتكاري، كما تعزز قدرات التلاميذ أيضا في دعم أفكارهم وآرائهم بالتسويغ المنطقي المعتمد على الحقائق والمفاهيم والمبادئ، كما تشجع التلاميذ على

د. أشجان الشديقات

المشاركة في الحوار والنقاش في ظل أجواء ديمقراطية هادفة. إلا أن إستراتيجية دوائر الأدب تختلف عن إستراتيجية التدريس وفق المجموعات الصغيرة في أدوارها الأكثر تحديدا للمعلم والتلاميذ، ولارتباط مصطلح الأدب بالتسمية.

أسئلة البحث:

يحاول هذا البحث الإجابة عن السؤالين التاليين:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي أداء تلاميذ الصف الرابع الأساسي على اختبار فهم المقروء تعزى إلى طريقة التدريس (البرنامج التعليمي/ الطريقة الاعتيادية)؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي أداء تلاميذ الصف الرابع الأساسي على اختبار فهم المقروء تعزى إلى الجنس؟

أهمية البحث:

1- من المتوقع أن يعمل البرنامج القائم على إستراتيجية دوائر الأدب على تنمية مهارات فهم المقروء لدى التلاميذ.

2- يأتي هذا البحث منسجم مع توجهات مناهج اللغة العربية القائلية: بضرورة توفير سياقات اجتماعية وتفاعلية وتعاونية في مجال التعلم والتعليم اللغوي.

3- تشجع الباحثة الآخرين على بناء برامج تعليمية مبنية على إستراتيجيات أخرى لتنمية مهارات فهم المقروء لدى التلاميذ.

أهداف البحث:

1- استخدام برنامج تعليمي لمساعد التلاميذ في تطوير الاستراتيجيات القرائية؛ لزيادة الاستجابة للنص المقروء.

2- قياس مدى تجاوب التلاميذ عينة البحث للبرنامج التعليمي.

3- بيان ما إذا كان هناك اختلافاً في مدى استجابة عينة البحث للتعلم من خلال البرنامج التعليمي مرده جنس المتعلم (التلميذ).

مصطلحات البحث:

1- **البرنامج التعليمي:** هو مجموعة من الأهداف والمحتويات والخبرات التعليمية والأنشطة ووسائل التقويم القائمة على إستراتيجية دوائر الأدب التي ستطبق على أفراد المجموعة التجريبية؛ بهدف تنمية مهارات فهم المقروء لديهم، وكذلك تنمية اتجاهاتهم نحو القراءة.

برنامج تعليمي قائم على استراتيجيه دوائر الأدب

2- المهارة: هي القدرة على القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان والاقتصاد في الجهد والوقت المبذولين، مع مراعاة انسجام المهارة مع الموضوع المخصص للدراسة.

3- فهم المقروء: هي تلك المهارات التي تساعد القارئ على أن يفهم المادة المكتوبة. وهي انعكاس عملي لمهارات التفكير وهي ثلاث مستويات: المستوى الحرفي، المستوى التفسيري، المستوى التطبيقي، وسيظهر مدى امتلاك التلاميذ لتلك المهارات على ضوء أدائهم في الاختبار الخاص بذلك.

4- دوائر الأدب: إستراتيجية تدريس لمهارة القراءة يبنى عليها البرنامج في هذا البحث، تتطلب العمل في مجموعات نقاشية صغيرة، تختار لقراءة المادة القرائية وفق أدوار محددة ومعلنة. ولها بنية تنظيمية محددة تقوم على العديد من النظريات التربوية، هدفها قصير المدى، وهو التأكد من أن التلاميذ يتشاورون في الأدب مع بعضهم بعضاً أكثر من التعلم بمفردهم، وهدفها طويل المدى هو جعل التلاميذ قراء دائمين، وجعلهم يتمتعون بمشاركة الأدب مع الأقارب والأصدقاء والزملاء.

محددات البحث:

- 1- اقتصر مجتمع البحث على تلاميذ الصف الرابع الأساسي في محافظة المفرق.
- 2- اقتصرت عينة البحث على (60) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الأساسي في محافظة المفرق للعام الدراسي 2010/2009.
- 3- تم قياس مهارات فهم المقروء التالية: تفسير الكلمات لتطوير الثروة اللغوية، البحث عن التفاصيل وتذكرها، إيجاد الفكرة المركزية المصرح بها، فهم تنظيم القطعة، وتسلسل الأحداث.
- 4- تم قياس فعالية البرنامج التعليمي من خلال اختبار من إعداد الباحثة.
- 5- اقتصر تطبيق هذا البحث على الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2010/2009.
- 6- تم استخدام اداتيين في هذا البحث (الاختبار، والبرنامج التعليمي)، وقد تم قياس الصدق والثبات لكلا الاداتيين.

الدراسات السابقة:

كانت القراءة ولا زالت تحظى باهتمام التربويين والباحثين المختصين في مجال التربية اللغوية على مر العصور والأزمنة، وذلك واضح من خلال العدد الكبير من الدراسات والأبحاث التي أجريت في هذا المجال، وقد قامت الباحثة في هذا الجزء من البحث بعمل مراجعة موسعة للدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث بالاعتماد على المنهج التاريخي.

د. أشجان الشديقات

أجرى باركر وآخرون (Parker, Susan .; Quigly, Maura.; Reilly, JoAnn B.1999) دراسة هدفت إلى وصف برنامج لمساعدة التلاميذ الذين يعانون من ضعف في فهم المقروء يؤثر عكسياً على تقدمهم الأكاديمي. وقد تكون مجتمع البحث المستهدف من تلاميذ المدارس الأساسية في الصفوف المتوسطة بجانب إحدى المدن الكبيرة في الغرب الأوسط. وقد وثقت مشكلات ضعف التلاميذ في فهم المقروء من خلال استخدام الإحالات التعليمية والاختبارات المقننة وتقييمات دراسة الحالة ثم مناقشة التلاميذ القراء، وقد أشارت البيانات إلى ضعف التلاميذ في المهارات المتعلقة بتعلم الكلمات المفتاحية على نحو جيد بحيث تفهم ليصبحوا قادرين على استعادتها بشكل تلقائي في استخدامها لفك رموز الكلمات الأخرى وضعفهم في مهارات التحليل القواعدي. وقد كشفت مراجعة الأدب المتعلق بمحتوى المناهج والاستراتيجيات التدريسية تركيزاً على منحى اللغة الكلي، ونقص التكامل في مهارات التحليل القواعدي، كما ساعدت الإستراتيجيات العلاجية المقترحة من قبل الآخرين المربوطة بتحليل وضع المشكلة في اختيار البرنامج التعليمي المتمثل في التكامل بين نظرية الذكاءات المتعددة واستراتيجية دوائر الأدب؛ لتحسين الاستيعاب القرائي، وقد أظهرت نتائج تطبيق البرنامج زيادة في اتجاهات التلاميذ نحو القراءة الأكاديمية والترفيهية، وزيادة الاهتمام بمؤلفين مخصصين عند اختيار الرواية، وزيادة في مستوى فهم المقروء.

كما أجرى ألوود (Alood, 2000) دراسة نوعية بحث من خلالها دور المعلم في دوائر الأدب التي يقودها التلميذ عن طريق مقارنة نوع التعليقات التي يعملها التلميذ في حال حضور المعلم وفي حال غيابه، وقد حلت التعليقات باستخدام متطلبات التعلم الضرورية الأكاديمية المحددة في القراءة (ولاية واشنطن 1997)، وأربع تصنيفات أخرى تتضمن: دعم النص، الحفاظ على جو المحادثة، التعليقات خارج المهمة، والتعليقات المعمولة من قبل المعلم، وقد اشترك التلميذ في مجموعتين مختلفتين من مجموعات دوائر الأدب التي دامت ستة أسابيع لكل منها. وقد تم تسجيل (16) نقاشاً صوتياً كما تم ترميزها، وأشارت نتائج البحث إلى أن جميع المناقشات لديها العدد الأكبر من التعليقات في تصنيفات استيعاب أفكار القصة وتفصيلها والقراءة للخبرات الأدبية، كما عملت المجموعات التي تقابلت من دون معلم تعليقات خارج المهمة بشكل أكبر من المجموعة التي تقابلت بحضور المعلم. وأخيراً فقد خلصت تلك الأبحاث إلى أن أدوار المعلمين ستختلف باختلاف مهارات التلاميذ وحاجاتهم التعليمية.

كما أجرى براون (Brown, 2002) دراسة هدفت إلى تحديد فعالية استخدام دوائر الأدب في تحسين الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي في المدارس المتوسطة الواقعة في وسط جورجيا. وقد استخدم الباحثان التصميم شبه التجريبي باستخدام التعيين العشوائي

برنامج تعليمي قائم على استراتيجيه دوائر الأدب

للمجموعتين الضابطة والتجريبية والاختبار القبلي والبعدي، وقد درست المجموعة الضابطة وفق طريقة التدريب والممارسة التقليدية، فيما درست المجموعة التجريبية وفق إستراتيجية دوائر الأدب حسب الرواية التي اختاروها للقراءة، وقد كانت نتائج البيانات مختلطة في الوحدة القرائية الأولى؛ فقد حصل أفراد المجموعة التجريبية على فروق ذات دلالة إحصائية، ثم تبادلت المجموعتين طريقتي التدريس المختلفتين في الوحدة القرائية الثانية، وقد أشارت الأبحاث الثانية إلى نتائج مضادة، حيث إن المجموعة الثانية التي درست بداية طريقة دوائر الأدب أدت بشكل أفضل في الاختبار القبلي في التجربة الثانية كما هو الحال في الاختبار البعدي على الرغم من أنهم تلقوا في ذلك الوقت التدريس التقليدي . فكلتا المجموعتين كانتا متباينتين في القدرات القرائية العليا والوسطى والدنيا . وتدعم نتائج هذه البحث استخدام كل من دوائر الأدب والممارسة والتدريب التقليدية في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي.

وأجرى كارول (Carol, 2003) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين احترام الذات والقراءة لدى الأطفال ذوي المستويات القرائية المختلفة باستخدام برنامج قرائي قائم على نسخة معدلة من إستراتيجية دوائر الأدب. وتكونت عينة البحث من ثلاثة تلاميذ : طالبتين وطالب في الصف السادس الأساسي في إحدى المدارس المتوسطة التابعة لمنطقة (بيرث إيمبوي) اختيروا بناء على سجلات الحضور المنتظمة، ومستويات القراءة المختلفة من المستوى العالي فالمتوسط فالمنخفض. ولغايات تحليل البيانات؛ استخدم الباحثان الاختبار القبلي والبعدي، والمعلومات المتحصل عليها من العينات الحقيقية لأعمال التلاميذ، والملحوظات المعمولة أثناء تنفيذ البحث. وقد أشارت نتائج البحث إلى إثراء البرنامج القرائي المعدل ل احترام الذات والقراءة لدى التلاميذ الثلاثة بمستوياتهم القرائية المختلفة.

من خلال استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث يمكننا استخلاص الملحوظات التالية :
أظهرت الدراسات نتائج إيجابية حول فاعلية البرامج التعليمية المستخدمة في تنمية مهارات فهم المقروء، مما يشجع العاملين في التربية اللغوية على الاستفادة من تلك البرامج في بناء برامج أخرى قائمة على استراتيجيات متنوعة تحدث الفائدة المرجوة منها في مجال التربية اللغوية بشكل عام وفي مجال القراءة بشكل خاص.

أظهرت الدراسات تركيزا على موضوع القراءة سواء أكان ذلك من خلال دراسة أثر البرامج التعليمية واستراتيجيات التدريس عليها، أم غيرها.

كما أظهرت نتائج الدراسات المتعلقة بإستراتيجية دوائر الأدب نتائج إيجابية تتمثل في نجاحها في تنمية مهارات فهم المقروء.

د. أشجان الشديقات

والجدير بالذكر أن جميع تلك الدراسات أجنبية، فلم تعثر الباحثة على أي دراسة تناولت تلك الإستراتيجية وطبقته على اللغة العربية، حيث إنها غير موجودة أصلاً في الأدبيات العربية بمفهومها الحقيقي كما ذكر سابقاً، الأمر الذي شجع الباحثين على إجراء تلك الأبحاث على اللغة العربية.

وقد استفادت الباحثة من تلك الدراسات في تصميم منهج بحثها الحالي وبناء أدواته، ثم مقارنة نتائجه مع نتائج تلك الأبحاث.

الطريقة والإجراءات:

تناول هذا الجزء من البحث طريقة البحث وإجراءاته التي تضمنت الحديث عن مجتمع البحث وعينته وأدواته، مع بيان تصميم البحث إضافة إلى المعالجات الإحصائية التي ستستخدم في معالجة البيانات.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (60) تلميذاً وتلميذةً في قسبة المفرق للعام الدراسي 2010/2009، وقد تم اختيار المدرسة عشوائياً من المدارس المختلطة التابعة لمديرية التربية والتعليم لقسبة المفرق، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من المدرسة وقد وزعت بطريقة عشوائية إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية)، بواقع (30) تلميذاً من الجنسين للمجموعة الضابطة، و(30) تلميذاً من كلا الجنسين للمجموعة التجريبية .

للتحقق من تكافؤ المجموعات في اختبار مهارات فهم المقروء القبلي؛ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغيري المجموعة والجنس كما في الجدول(1).

برنامج تعليمي قائم على استراتيجيه دوائر الأدب

الجدول 1 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار مهارات فهم المقروء القبلي

حسب متغيري المجموعة والجنس

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس	المجموعة
15	8.20	44.13	ذكر	تجريبية
15	7.70	42.73	أنثى	
30	7.85	43.43	المجموع	
15	6.16	44.53	ذكر	ضابطة
15	8.05	40.87	أنثى	
30	7.29	42.70	المجموع	
30	7.13	44.33	ذكر	المجموع:
30	7.80	41.80	أنثى	
60	7.52	43.07	المجموع	

ولبيان الفروق الدالة إحصائياً بين تلك المتوسطات الحسابية؛ استخدم تحليل التباين الثنائي كما هو موضح في الجدول (2).

الجدول 2

تحليل التباين الثنائي لأداء عينة الدراسة على اختبار مهارات فهم المقروء القبلي تبعاً لمتغيري

الدراسة (الجنس، المجموعة)

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.709	.141	8.067	1	8.067	المجموعة
.200	1.678	96.267	1	96.267	الجنس
		57.360	56	3212.133	الخطأ
			59	3335.733	المجموع:

يبين الجدول (2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المجموعة حيث بلغت قيمة ف 0.141 وبدلالة إحصائية 0.709. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$)

د. أشجان الشديقات

تعزى لأثر الجنس حيث بلغت قيمة ف 1.678 وبدلالة إحصائية 0.200؛ مما يدل على تكافؤ المجموعات من حيث المجموعة.

أدوات البحث:

تكونت أدوات البحث من: اختبار إنشائي يقيس نتائج التلاميذ في مهارات فهم المقروء، والبرنامج التعليمي القائم على إستراتيجية دوائر الأدب:

أولاً: إعداد الاختبار التحصيلي:

قامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي في فهم المقروء، وقد مرت عملية إعداد الاختبار التحصيلي بالخطوات التالية :

1- الهدف من الاختبار:

يعتمد البحث على بناء اختبار قبلي وبعدي؛ لتحديد مهارات فهم المقروء لتلاميذ الصف الرابع الأساسي ولتحقيق الغرض؛ قامت الباحثة بتصميم الاختبار.

2- الأهداف العامة للاختبار :

تفسير الكلمات لتطوير الثروة اللغوية، البحث عن التفاصيل وتذكرها، إيجاد الفكرة المركزية المصرح بها، وفهم تنظيم القطعة، وتسلسل الأحداث.

3- مستويات التعلم المتضمنة للاختبار :

يراعى عند إعداد الاختبار شموله على مستويات التعلم المختلفة في الجانب المعرفي وهي (التذكر، الفهم، والتطبيق)؛ وذلك من خلال المعلومات والمفاهيم المتضمنة للاختبار .

4 - حدود الاختبار وأبعاده :

قامت الباحثة بتحديد أسئلة الاختبار في ضوء مستويات فهم المقروء الذي تضمن المهارات الفرعية التالية: تفسير الكلمات لتطوير الثروة اللغوية، البحث عن التفاصيل وتذكرها، وإيجاد الفكرة المركزية المصرح بها، وفهم تنظيم القطعة، وتسلسل الأحداث لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي.

5- تحديد مواصفات الاختبار :

تكون الاختبار من (20) فقرة؛ (7) فقرات إجابة إنشائية، و(5) فقرات اختيار من متعدد، و(5) فقرات إكمال جملة، و(3) فقرات ترتيب الجمل. والدرجة النهائية 20%.

برنامج تعليمي قائم على استراتيجيه دوائر الأدب

6- فقرات الاختبار :

في ضوء تحديد مستويات التعلم وفي حدود جدول المواصفات والأوزان النسبية؛ تم إعداد صياغة لفقرات الاختبار على مهارة فهم المقروء التالية المبينة في جدول رقم (1) الذي يوضح أنواع أسئلة الاختبار التحصيلي وعدد الأسئلة التي تقيسه.

جدول (3)

أنواع أسئلة الاختبار التحصيلي وعدد الأسئلة التي تقيسه

نوع الأسئلة	أرقام الأسئلة	مجموع المفردات	الوزن النسبي
إنشائية	7.6.5.4.3.2.1	7	%45
اختيار من متعدد	12.11.10.9.8	5	%25
إكمال جملة	17.16.15.14.13	5	%25
تسلسل الاحداث	19.20.18	3	%5
المجموع	20	20	%100

بعد الانتهاء من وضع مفردات الاختبار تم وضع تعليمات الاختبار على النحو التالي:

- 1- أقرأ السؤال جيداً.
 - 2- أكتب الإجابة في المكان المخصص للإجابة .
 - 3- أجب عن جميع الأسئلة .
- وعند الإجابة يقوم التلاميذ بقراءة السؤال بعناية ثم يبدعون بوضع إجاباتهم على كل سؤال، ولا توجد أسئلة اختيارية .

صدق الاختبار:

للتحقق من صدق الاختبار؛ عرض في صورته الأولية، على لجنة من المحكمين من ذوي الاختصاص في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وعدد من مشرفي المرحلة الأساسية واللغة العربية، ومعلمي المرحلة الأساسية حيث طلب من المحكمين إبداء الرأي من حيث الصياغة اللغوية لفقرات الاختبار، ومدى ارتباط فقرات بمهارات فهم المقروء ووضوح تعليمات الاختبار، ثم اقترح ما يروونه مناسباً من تعديلات.

د. أشجان الشديقات

ومن التعديلات التي اقترحها المحكمون:

- التقليل من عدد فقرات الاختبار.
 - إعادة صياغة بعض الفقرات بطريقة تناسب طلبة الصف الرابع الأساسي.
- بعد ذلك تم إعداد فقرات الاختبار بصورتها النهائية بعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون، قد عُذُّ الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات بمثابة الصدق المنطقي للاختبار.

ثبات الاختبار:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونه من (10) تلاميذ و (10) تلميذات، ثم تم إعادة التطبيق بعد فترة زمنية (أسبوعين) واحتسب معامل ارتباط كرمباخ الفا بين التطبيقين لكل من اختبار مهارات فهم المقروء إذ بلغ 0.86 لمهارات فهم المقروء، وقد عدت هذه النسبة مناسبة لغايات هذا البحث.

ثانياً: البرنامج التعليمي:

أهداف البرنامج التعليمي:

يهدف هذا البرنامج التعليمي إلى: تنمية بعض مهارات فهم المقروء: تفسير الكلمات لتطوير الثروة اللغوية، البحث عن التفاصيل تذكرها، إيجاد الفكرة المركزية المصرح بها، فهم تنظيم القطعة، وتسلسل الأحداث.

الأسس التي يستند إليها البرنامج التعليمي:

يستند هذا البرنامج على مجموعة من الأسس والمبادئ الخاصة بنظريات تعلم اللغة وتعليمها، من حيث مراعاة التكاملية وذلك باعتبار اللغة وحدة واحدة عن طريق التكامل بين مهارة القراءة والمهارات الأخرى (الاستماع، المحادثة، والكتابة)، وكذلك مراعاة توفير السياقات الاجتماعية التفاعلية اللازمة لعمليات التعلم والتعليم اللغوي، والأخذ بمبدأ البنائية من حيث اعتماد التعلم اللاحق على التعلم السابق وتوظيف الخبرات السابقة، واعتبار النص القرائي منجماً لتطوير مهارات التفكير وترغيب التلاميذ باللغة بشكل عام وبالقراءة بشكل خاص. كما يقوم على مجموعة من الإجراءات التي تنظم عملية التدريس وفق أدوار محددة للمعلم والتلاميذ.

محتوى البرنامج التعليمي:

يتكون البرنامج التعليمي من مجموعة من النصوص القرائية ذات الطابع القصصي والطابع الشرحي من كتاب مهارات الاتصال (الفصل الثاني) للصف الرابع الأساسي، وقد احتوي كذلك على قائمة للمهارات المراد تمييزها لدى التلاميذ في مستويات فهم المقروء من خلال البرنامج، إضافة إلى التدريبات والأنشطة والوسائل التعليمية المقترحة.

برنامج تعليمي قائم على استراتيجيه دوائر الأدب

استراتيجيات التنفيذ:

يعتمد تنفيذ البرنامج على الإطار النظري الخاص باستراتيجية دوائر الأدب من حيث مفهومها ومبادئها وتنظيمها. ومن خلال الاستفادة من الدراسات السابقة في هذا المجال التي اعتمدت جميعها على الإستراتيجيات والخطوات المقترحة من قبل دانييلز (Daniels 1994) خاصة المتعلقة بالأدوار المحددة للمعلمين والتلاميذ فيها.

تطبيق البرنامج:

طبق البرنامج خلال الفصل الدراسي الاول 2010/2009 لمدة ثمانية أسابيع بواقع ثلاث حصص صفية من كل أسبوع، زمن الحصّة (45) دقيقة.

تقويم البرنامج:

يعتمد تقويم البرنامج التعليمي وقياس فاعليته على اختبار موضوعي في مهارات فهم المقروء لدى التلاميذ.

إجراءات البحث:

اتبعت الباحثة إجراءات متسلسلة تتمثل في التالي:

- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بمهارات فهم القراءة، والبرامج التعليمية، واستراتيجية دوائر الأدب.
- بناء البرنامج التعليمي القائم على إستراتيجية دوائر الأدب.
- إجراء اختبار فهم المقروء قبل تطبيق البرنامج وبعده.
- تحديد مجتمع البحث وعينته.
- تطبيق البرنامج في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2010/2009 على مدى ثمانية أسابيع.
- بعد جمع البيانات باستخدام أدوات البحث سيتم تحليل تلك البيانات باستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة؛ للوصول إلى نتائج البحث ومن ثم مناقشتها.

متغيرات البحث:

اشتمل البحث على المتغيرات التالية:

- المتغير المستقل، طريقة التدريس وهي على نوعين البرنامج التعليمي، الطريقة الاعتيادية.
- المتغيرات التابعة مهارات فهم المقروء.
- المتغير المعدل وهو على نوعين: الذكور، والإناث.

د. أشجان الشديقات

المعالجات الإحصائية :

تحقيقاً لأهداف البحث؛ استخرجت الباحثة المعالجة الإحصائية المتوسطة الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدمت تحليل التباين الثنائي.

عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء عرضاً للنتائج التي أسفر عنها البحث حول أثر استخدام إستراتيجية دوائر الأدب في تنمية فهم المقروء لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الأردن. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي أداء تلاميذ الصف الرابع الأساسي على اختبار فهم المقروء تعزى إلى طريقة التدريس (البرنامج التعليمي، الطريقة الاعتيادية)؟ وللإجابة عن هذا السؤال؛ أجرت الباحثة الاختبار البعدي بعد الانتهاء من تدريس مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية، وكانت فقرات الاختبار البعدي هي ذاتها فقرات الاختبار القبلي، كما يبين جدول (4).

جدول (4)

نتائج تحليل التباين الثنائي لأداء تلاميذ مجموعتي البحث في الاختبار البعدي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة الإحصائية
أثر الإستراتيجية	546.017	1	546.017	47.638	.000
الجنس	.150	1	.150	.013	.909
الخطأ داخل الخلايا	641.867	60	11.462		
المجموع:	18291.000				

وقد أظهر الجدول (4)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \leq \alpha$) تعزى إلى إستراتيجية دوائر الأدب إذ إن قيمة ف = 47.638 عند مستوى الدلالة = 0.000؛ مما يدل على أن الفرق بين مجموعتين التجريبية والضابطة كان دالاً إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية.

وقد اتفقت نتائج هذا البحث مع دراسة كل من: (Parker, Susan .; Quigly, 1999) و (Carol, 2003 ; Brown, 2002؛ Maura.; Reilly, JoAnn B.

وقد يرجع تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة إلى أن إستراتيجية دوائر الأدب تتميز بأنها تساهم مساهمة كبيرة في زيادة كم المعلومات والمعارف التي تم تحصيلها من قبل التلاميذ حيث إنه تم تنظيم المعلومات بصورة منطقية متسلسلة من العام إلى الخاص؛ مما

برنامج تعليمي قائم على استراتيجيه دوائر الأدب

أدى إلى زيادة تنمية مهارات فهم المقروء من حيث: تفسير الكلمات لتطوير الثروة اللغوية، البحث عن التفاصيل وتذكرها، إيجاد الفكرة المركزية المصرح بها، فهم تنظيم القطعة، وتسلسل الأحداث.

كما أن الخروج عن التقليدية المألوفة في مهارة القراءة بصورة منظمة ومتدرجة ومتراطة عند استخدام استراتيجية دوائر الأدب؛ سهل على التلاميذ عملية الاستيعاب والفهم وتنظيم الأفكار؛ مما ساعدهم على رفع مستواهم في تنمية الفهم المقروء.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي أداء تلاميذ الصف الرابع الأساسي اختبار فهم المقروء تعزى إلى الجنس؟

بين جدول (4) انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \leq \alpha$) يعزى إلى جنس التلاميذ إذ إن قيمة ف = 0.013. عند مستوى الدلالة = 0.909. ؛ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$)

وذلك يدل على تكافؤ الجنسين (الذكور والإناث) في استعدادهم لفهم المقروء، كما إن الظروف التعليمية التي مر بها الجنسان كانت واحدة، والمادة الدراسية التي أعطيت للجنسين واحدة كذلك.

وقد اختلفت نتائج هذا البحث مع دراسة كل من: (نصر، 1981؛ Lam, ; Tse, Shek Kam

(Loh, Elizabeth. ; Chan, Yiu Man; Joseph. 2006; Raymond.

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج فإن الباحثة توصي بما يلي :

- 1- ضرورة استخدام إستراتيجية دوائر الأدب في تعلم مهارة القراءة كأحد الأساليب الفعالة للتعلم والتي يؤدي استخدامها إلى تحقيق العديد من الأهداف المرجوة .
- 2- تدريب التلاميذ والمعلمين على تلك الإستراتيجية .
- 3- تأكيد اهتمام القائمين على منهج اللغة العربية، وتأليف الكتب المدرسية وفق أسس دوائر الأدب من خلال أنشطة مصممه لهذه الغاية.

د. أشجان الشديقات

المراجع العربية :

1. حبيب الله، محمد (2000). أسس القراءة وفهم المقروء. ط2. عمان: دار عمار.
2. مرعي، توفيق، بلقيس، أحمد (1982) الميسر في علم النفس الاجتماعي. ط1 عمان : دار الفرقان.
3. مردان، نجم الدين. (2005). النمو اللغوي وتطويره. (الطبعة الأولى). عمان: دار الفلاح
4. نصر، حمدان (1981) . علاقة اتجاهات تلاميذ الصف الأول الثانوي نحو اللغة العربية بتحصيلهم لمهارات الاستيعاب اللغوي والنحو. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية عمان، الأردن.

المراجع باللغة الانجليزية :

1. Ahmed, Abdelhamid. (2007), *FL/SL Reading Comprehension Knowledge and Attitudes of Post – graduate Students at the University of Exeter*. UK. (Eric Document Reproduction Service No ED 497748).
2. Alwood, C. (June 2000). *Exploring the role of the teacher in student-led literature circles*. (Report No. SP-039-272). Western Washington University. (ERIC Document Reproduction Service No. ED442748).
3. Brown, B (2002). *Literature Circles in Action in the Middle Classroom*. (Eric Document Reproduction Service No ED478458).
4. Burns, B. (1998). *Changing the classroom climate with literature circles*. Journal of Adolescent & Adult Literacy, 42(2), 124-129. [EJ 573 341]
5. Farris, P. (1997). *language Arts: Process Product and Assessment*. Madison & Benchmark Puplishers.
6. Hsu, J-Y. (2004). *Reading without teachers: Literature circles in an EFL classroom*. The Proceedings of 2004 Cross-Strait Conference on English Education (pp. 401-421), National Chiayi University, Chiayi, Taiwan. (ERIC Document Reproduction Service No. 492 558).
7. King, C. (2001). "I like group reading because we can share ideas: The role of talk within the literature circle". Reading, 35(1), 32-36. [EJ 634 509]
8. Lam, J. teal (2006). *Attitude and Attainment: Comparative of Hong Kong, Singaporean and English Students Reading*. Research in Education .V76.P74-87.
9. Nancy, H. (2007). *Using literature Circles in an Elementary Classrooms*. 12Spring West, Williamsburg, VA23188.nKean@cox.net.
10. Parker, S., M, Quigley, C .Reilly, Jo Ann, B (1999). *Improving Student Reading Comprehension through the Use of Literacy Circles – Master*

برنامج تعليمي قائم على استراتيجيه دوائر الأدب

Action Research Project, Saint Xavier, University of IRI / Skylight. .
(Eric Document Reproduction Service No 433504)

11. Pitman, M. (April 1997). *Literature circles*. (Report No. CS-216-227). Advanced Analysis of Instruction Through Reflective Strategies. (ERIC Document Reproduction Service No. ED416503).
12. www.eric.ed.gov. (2002). Literature Circles. ERIC Digest. ERIC Custom Transformations Team Page 6 of 7 ED469925.
13. Zimmermann, S. & H. Chryse (2003), *7 Keys to Comprehension how to help your kids to read it and get it*, Ist ed, New York.

الملاحق:

"بسم الله الرحمن الرحيم"

الاختبار التحصيلي لمهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي

التاريخ: / /

اسم التلميذ:

استأذَن ساري أمَّهُ في الذَّهابِ إلى صَدِيقِهِ مُصْطَفَى؛ لِيَدْرُسَ مَعَهُ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : هَلْ أُخْبِرْتِ مُصْطَفَى أَنَّكَ سَتَزُورُهُ اليَوْمَ؟
قال ساري : لا، لَقَدْ نَسِيتُ ذَلِكَ، قَالَتْ أُمُّهُ : يَجِبُ أَنْ تُخْبِرَهُ قَبْلَ زِيَارَتِهِ؛ فَقَدْ لَا يَكُونُ فِي البَيْتِ، وَقَدْ يَكُونُ أَهْلُهُ غَيْرَ مُسْتَعِدِّينَ لِاسْتِقبالِ الضُّيوفِ.
أخْبَرَ ساري مُصْطَفَى أَنَّهُ سَيَزُورُهُ، وَفِي المَوْعِدِ المُحَدَّدِ وَصَلَ ساري إلى بَيْتِ مُصْطَفَى، وَجَلَسَ الصَّدِيقانِ في رُكنٍ مِنَ الحَدِيقَةِ يَدْرُسانِ، وَقَجَّأَ عَلا صَوْتِ المِذياعِ عِنْدَ الجيرانِ، كانَ زُهَيْرٌ قَدْ رَفَعَ صَوْتِ المِذياعِ، ثُمَّ خَشِيَ أَنْ يُزْعِجَ النَّاسَ حَوْلَهُ؛ فَخَفَضَ الصَّوْتِ.
نَظَرَ زُهَيْرٌ مِنَ الشُّبَّانِ فَرَأَى مُصْطَفَى وَصَدِيقَهُ في الحَدِيقَةِ، فَكَّرَ زُهَيْرٌ لَحْظَةً ثُمَّ قالَ : يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَيْهِمَا لِلإِعْتِذارِ عَن صَوْتِ المِذياعِ العَاليِ، ذَهَبَ زُهَيْرٌ إلى مُصْطَفَى وَساري وَاعْتَذَرَ لهُما عَنِ الإِزعاجِ الَّذِي جاءَ مِنْ صَوْتِ مِذياعِهِ، طَلَبَ مِنْهُ مُصْطَفَى أَنْ يَجْلِسَ مَعَهُما؛ فَقَدْ أَكْمَلَ دِراسَتَهُما، ثُمَّ اتَّفَقَ الثَّلاثَةُ عَلى الذَّهابِ إلى المَلْعَبِ القَريبِ.
لَعِبَ الأَوْلادُ، ثُمَّ اسْتَأذَنَ ساري في العُودَةِ إلى البَيْتِ.
أجب عن الأسئلة التالية:

1- ماذا نسي ساري أن يفعل؟

د. أشجان الشديقات

2- من أين كان يأتي صوت المذيع ؟ ولماذا ذهب زهير إلى مصطفى وساري ؟

-اذكر موقفاً أخطأت فيه؛ فقدمت عتذاراً

أمام بيت تميم شارح واسع فيه غطاء حديدي كبير. كان تميم وأصدقاؤه يتسألون عن ذلك الغطاء: ماذا يوجد تحته؟

وفي أحد الأيام وقفت سيارة كبيرة أمام البيت، نزل عدد من الرجال من السيارة، وأقاموا سياراً حول ذلك الغطاء، ثم أسرع الرجال فوضعوا لافتات مكتوباً عليها: خطر لا تقترب من فضلك، منطقة عمل، ثم نزل أحد الرجال داخل الحفرة، وكان تميم وزملاؤه ينتظرون خروج العامل، ولا يعرفون ماذا يفعل هناك.

وبعد مدة خرج الرجل من الحفرة، فبادره تميم بالسؤال: هل لك أن تخبرني ماذا في تلك الحفرة؟ ولماذا نزلت فيها؟ قال الرجل: في الحفرة أسلاك للهاتف وأبابيب، وقد نزلت لصيانتها. قال تميم: وهل فيها شيء غير ذلك؟ ابتسم الرجل، ومسح العرق عن جبينه، وأزال بعض الغبار عن شعره، ثم قال: في الحفرة كنز مدفون، دهش تميم!، وقال: أحقاً فيها كنز؟! ضحك الرجل، وقال: نعم، هنا عملي، ومنه أكسب قوتي وقوت أولادي، ففي العمل حياة.

أجب عن الاسئلة التالية:

4_ عن أي شيء تسأل تميم وأصدقاؤه

5_ ما المقصود بالكنز المدفون في الحفرة ؟

6_ لماذا يصنع الغطاء من الحديد ؟

7_ هل تحفظ حديثاً نبوياً شريفاً يحث على إتقان العمل، اذكره.

ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة:

... يدرسان

أ- التلميذة ب- التلميذان ج- التلاميذ.

جلس الرجلان...

أ- يتحدثان ب- تتحدثان ج- يتحدثون

أخذت... تلعبان.

أ- البنات ب- البنات ج- البناتان

وقفت التلميذتان...

أ- يُشيدان ب- تُشيدان ج- تُشيد

برنامج تعليمي قائم على استراتيجيه دوائر الأدب

بدأ العام الدراسي الجديد، فجاء بشار إلى مدرسته في القرية فرحاً مسروراً، فرأى من بعيد صديقه علياً. فرح بشار كثيراً، فقد مضت مدة طويلة دون أن يراه، جلس بشار إلى صديقه، وأخذ كل منهما يحدث الآخر بما فعله في العطلة الصيفية.

ثم جاء هاشم ومعه طالب آخر، قال هاشم: هذا سعيد، إنه طالب جديد، رحب الجميع بسعيد وعرفوه أسماءهم، قال هاشم: كان سعيد يسكن عمان، ويدرس في إحدى مدارسها، ثم انتقل إلى مدرستنا هذه السنة. قال سعيد: لقد رجعت أبي؛ ليزرع أرضنا في هذه القرية، فقد كانت أسرتي تسكن هنا قبل أن نرحل إلى عمان.

تجول التلاميذ مع سعيد في المدرسة وعرفوه: الملاعب، والمكتبة، وعرفة النشاط، وعرفة الصف، ثم طلبوا إليه أن يكون معهم في فريق كرة القدم. سر سعيد بأصدقائه الجدد، وشكر لهم حسن استقبالهم.

قال سعيد: ما أجمل أن يكون للإنسان أصدقاء!

ضع حرف السين أو العين أو القاف في الفراغ المناسب،

كان ... سعيدٌ يـ ... كُنْ ... مانَ ويَدْرُ ... في إحدى مدارٍ ... لها.

...ال: لـ ... ذرَجَ ... أبي إلى الـ ... رية ليزرَ ... أرضنا.

رتب الكلمات ترتيب صحيحاً:

رَشَّ ، المَرِيضَةُ ، الفَلاحُ ، الشَّجَرَةُ ، بالدَّواءِ .

التِّي ، أعدَدناها ، أُختي ، سُرَّتْ ، بالمُفاجأةِ

تَأخَّرِهِ ، زيارَةٍ ، في ، اعتذَرَ ، جدَّتِهِ ، عن ، سامي .